

١٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ممكن الله عز وجل هو ان كل احد يحس من فترة سواء علم الدين او لم يعلم الدين علم او لم يعلم ان قلبه عند الحاجة وعند الرب الى الله - [00:00:00](#) عز وجل وعند الاسباب وبقاء لطف الله عز وجل. انه يتجه القلب الى العلو. وهذا الشيء فكري موروث في الانسان ولهذا ذكر الشارع والتربوية فقد نقل رأينا غيره قصة الزاهد الاثري الهمداني مع بن علي الذي يلقب بامام الحرمين حيث - [00:01:04](#) الله عز وجل وان المراد بذلك عيون القهر وعيوب القدر. فقال له الشيخ الهمداني يا وكلمة الاستاذ في زمن الاول كيف على ما جال فنا من الفنون. اما كلمة الشيخ فتطلق على من له مكانة وديانة وبراً وخوف - [00:01:24](#) من الله عز وجل فقل له يا استاذ لاجادة في الفن فن من الكلام اخبرنا من هذه الضرورة التي اجدها في نفسي وهي اني العلوم اذا احتجت والى الله عز وجل. فقال ابو المعالي حير الهمدان حير يا حمدان. لم قرره بنفي العلو لله - [00:01:44](#) عز وجل هذا المنافي للفتن. فلما استدل عليه بالفترة قال حي على الهمداني. وقد ذكر بعد من صنف في الرحلات كما ذكرته لكم في هذه الدروس ذكر ان وفدا من الخليفة العباسي ذهب الى روسيا يعني الى بلاد اكتوبر. التي روسيا الان وقال وجدنا اناسا لا يعبدون - [00:02:04](#) الله عز وجل وليس عندهم رسالة يريدون ان يشرحوا لهم الاسلام. قالوا ولكن وجدناهم انهم اذا صابتهم شدائد اما من المطر ونحوي ومن تحت ونحو ذلك خرج الى الفلان ورفع ايديه من السماء ونظر الى السماء بهمهم كأنهم يدعون - [00:02:24](#) الفرج ممن هو في السماء وهذا من المركوب في الفتنة كما ذكرنا لك. اذا دليل علو الله عز وجل والرقية الرب عز وجل المسألة السادسة المسألة السادسة هي ان وفاة العلو لربنا عز وجل يعني به من ينفي علو الذات لربنا عز وجل. امر علو القهر والقدم - [00:02:44](#) فاذا قيل الوفاة العلو فيعني به من ينفي علو الذات لله عز وجل. والذين ربنا عز وجل يخالف الادلة التي ذكرناها لكم من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفتنة. وايضا يحتجون بادلة عقلية - [00:03:14](#) اعوذ بالله عز وجل تعالى الله عن قوله. والدليل العقلي الذي من اجله نظموا صفة العلو لله عز وجل. قالوا ان علو الذات يعني ان الله عز وجل عالم على خلقه بذاته هذا يقتدي ان يكون في جهة. لان العلوم احد الجهات الست. والجهات الست فهي امام الخلق وهي - [00:03:34](#) ان يكون الرحمن عز وجل في جهة من الجهاد واثبات الجهة على اسرهم يعني تدرجوا من اثبات الجهة ثم انتقلوا الى لا يكون في الجاه الا جسم نعم فتنفي لهذا يرد علينا اذا كان الجسم عندكم بحسب تأويلكم عن هذه النهاية؟ قالوا لا. اذا كان جسم اذا - [00:03:54](#) وصلنا الى هذا فمعناه اننا نبطل الدليل الذي ارتبطنا به وجود يا رب. ما معنا هذا الكلام؟ معناه ان الجهمية المعتزلة ومنح نحوهم اثبتوا وجود ربي عز وجل عن طريق حلول الاعراض في الاجسام وقاموا ان ان جعل الجسم محدسا له محدث انما - [00:04:24](#) وبيناه بان اثبتنا انه جسم. وكيف اثبتنا انه جسم؟ قال بحلول اعراض فيه. حلول الاعراض فيه ايش معناها؟ ما معناها يعني معناه ان هذا الجسم يمتصه من صفات لا تراه يحل فيه اشياء تغيره وتسمى الاعراب - [00:04:44](#) نعرض له وتزول عنه فمثل البرودة هذا عرض على حد كلامه والحرارة عرض. ايضا شكوى العرب التقدم وتأخر عرض وهذه الصفات يجعلونها اعراضا وهذا الاعراض انما تقوم بالاجسام فلما كان الجسم لا يقوم بنفسه - [00:05:04](#)

يحتاج الى عروض حتى تميزه وحتى يكون فاعلا. استدلنا على انه يفعل به. لانه هو لم يجلب الاعراض بنفسه في الجسم وانما جلبت اليه فمعناه انه محتاج فقير يفعل به. فاذا ثم فاعل وثم محدث الى اخره - [00:05:24](#)

استقام لهم بهذا ان جميع الاجسام الموجودة ثبتت جسيميتها بحلول الاعراض فيها. وما دام انها حلت الاعراض فيها فثم من كل العواطف فيها واوجد العارات فيها والتي منها العيون والنزول ان العلو والنزول اعراض صفات. فهي لابد ان ينزه الله عنها في مذهبهم يعني - [00:05:44](#)

والمشي والهولة والاخز والرد الى اخره. فلماذا جعل هذا قاعدة تنتمي الى ما في ما نفعه من الصفات يقولون الدليل العقلي يبطل انتصارا بهذه الصفة اي اي دليل عقلي هو الدليل العقلي الذي هو حلم الاعراض - [00:06:04](#)

اثبت ان الله عز وجل موجود. فاذا قالوا لو اثبتنا العلو ولو اثبتنا ان الله عالم بذاته عز وجل هذا الاثبات على لاننا اثبتنا حروف الاجسام بالعرب. حدوث الدخول لا حدوث الاجسام يعني او لا مخلوق - [00:06:24](#)

هل تذكر المناقشة الجهل التي وردناها في اول كتاب للطاقة الزمانية؟ في اثبات وجود الله؟ يعني دليل الحدوث والاعراض هذا والتي يترتب عليها كل اللوازم الباطلة اجعله اصل دينهم يترتب عليه كل لوازم باطلة من نفي الصفات ونفي العلو وغير ذلك. بحلول على هذه الحلول يعني ان ان العرب يحلوا في الجسم - [00:06:44](#)

ان يكون فيه الحلول هو ان يكون فيه. نعم. حل شيء دخل فيه نعم. هذا عرض وهذا صفة تدل على انه في جهة. واذا صاروا في جهة معناه انه متحلف. واذا صار متحيزا معناه انه الجسم. واذا صار جسما معناه انه ثمت شيئا فعل بها. فعل به - [00:07:04](#)

لان الجسم يحتاج الى الاعراض. فالجسم محتاج. فالיום اذا يكون جسما. ولذلك قلنا لنفي الجسم من الالفاظ ماذا؟ المجمل التي لا تذب باطلاق سورة لله عز وجل ولهذا صفة من الصفات تكون من الاعراض او تكون من الحوادث. ولهذا يتسم صفاتي عموما بل وجهه - [00:07:24](#)

فوجههم قبلهم وهو الذي انشأ هذا البرهان الباطل يبتسمون بهذه السمة وهي انهم يقولون. الدليل العقلي يمنع بهذه الصفة. ويعنون به الدليل العقلي على اثبات وجود الله عز وجل. وهذه الجملة اليسيرة فصلتها لكم. اظن - [00:07:54](#)

في احد الشروح ينظر في شهر الوسطية بتفصيله وهي سبب نشر القول بنقل الصفات كيف ظهر القول بنفي الصفات؟ لماذا اختلفت الامة انه من شوكتنا فيها وكيف تفرعت؟ اذا فالشبهة التي من اجل ان العلوم جهة وكون الرحمن في جهة - [00:08:14](#)

انه متحيز. فاذا كان متحيزا فمعناه انه جسم الى اخره. هذا هذه كلها ناشئة من اعتقاده وصحة الدليل الذي هو اثبات بوجود الرب عز وجل عن طريق حلول الاعراض في الاجسام لا نسلهم. نقول هذا دليل الاصل باطل ودليل - [00:08:34](#)

ولا يستقيموا لاثبات وجود الرب عز وجل. والاعظم نسبات لوجود الرب عز وجل هو الدليل القرآني وهو قول الرب عز وجل في كتابه ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض واللام. ليس ثم سوى احتمالين - [00:08:54](#)

ان تكون خالقا او مخلوقا والسماوات والارض اما ان تكون خالقة او مخلوقة. تكون خالقة هذا الممتنع بادلة كثيرة فلا بد ان تكون مخلوقة. كذلك الشجر وكذلك النبات كذلك المياه كذلك اجسام كذلك كله تنزيم تراه - [00:09:14](#)

ثم تم احتمالا اما ان يكون خالقا واما ان يكون مخلوقا. والادلة على اثبات وجود الله عز وجل وانه سبحانه المتفرد بتسريب ممكن اكثر من ان تحسب وفترة الانسان تأبى ان يقول في غير ذلك. المقصود هذه الشبهة من نفي العلو. ولهذا - [00:09:34](#)

هذا على شفا بنوه على قاعدة باطلة وعلى مقدمة باطلة بيرد عليه باطار مقدمته يعني هذا من جملة ادلة ثم ادلة المتنوعة من يريد المزيد يرجع الى مثلا الاعتراض بان العالم كرة. العقلية ماذا؟ التي ذكرها الرازي. اعتراضا بين العالم كره. نعم - [00:09:54](#)

فاذا كان الله فوق العالم لزم ان يكون بعض العالم فوقه. او ان يكون هو اسفل بعض العالم. ها في درجة تعارض وكذلك في اساس التقديس عندما رد على الرازي. بمثال بسيط مثال ماذا - [00:10:24](#)

ايضا مثال النملة والمعلق قال لو اننا النملة تمشي على السقف. النملة تمشي على بالنسبة للنملة الصف تحتها تحت لكن هل نقول نحن السقف تحت النملة؟ فيقول تحت نسبي تحت نسبي - [00:10:44](#)

تلك الدائرة الدائرة. الدائرة لها مركز. يعني هذا هذا مثال آ الدائرة لها مركز هكذا. هذه الدائرة لها ها؟ يقول محيط الدائرة بالنسبة

للمركز هو اعلى منه مطلقا. يعني هذا اعلى من المركز وهذا اعلى من المركز - [00:11:04](#)

وممكن للناظر الناظر يبدو له تحت المركز. نعم. فده تحت نسبي. اما بالنسبة للمركز هو فوق. فهمت؟ فتحت نسبي تحت نسبة تكاد

يكون تحت نسبة. فهمت يا انا؟ العقلية الباطلة التي يستدل بها؟ لا مقال كذلك لو ان رجل علق علق قال هذا في الدار - [00:11:24](#)

قدماؤنا الى السقف. نعم تحت السقف تحت بالنسبة له الصف تحته. لكن هل نقول الصف تحته بالنسبة لنا. فبالنسبة لكل الناس المطلق

هو علو هو تحت هو تحت الصخر. لكن بالنسبة له هو فهو نسبي فوق - [00:11:44](#)

المسألة السابعة ثم كلمة من المتكلمين من نفاط العلوم وهي انهم يقولون ان السماء قبلة الدعاء. هذه شبهة اخرى يعني عقلية اذا قال

لهم قائل فكرة الانسان انه اذا اراد ان يدعو اتجه الى السماء قال هذا لان السماء قبلة الدعاء. وهذه الكلمة ربما ردت - [00:12:04](#)

بعض المنتسبين الى سنة قال ان السماء قبلة بعد. وهذا باطل. الكلمة هذه باطلة فالسما ليس قبلة الدعاء. فعظموا الصلاة والصلاة

سميت صلاة لما فيها من وراع المسألة ومن ذلك جعلت قبلة الصلاة هي الى بيت الله عز وجل الحرام - [00:12:34](#)

الدعاء هي قبلة الصلاة وهي قبلة الميت التي يوجه اليها عند اعتذاره ويوجه اليها عند دفنه. وهي مكة او الكعبة التي يشرفنا الله عز

وجل يعني اذا بقوله كنا لا هذا ليس وكلنا من الدعاء ومنها الصلاة - [00:12:54](#)

على ضهري ان يدعو ان يتجه الى القبلة. هذا اكمل حالات الدعاء. اذا دعا يتوجه الى القبلة ثم اذا رفع يديه فانه يرفعها ويتجه وقلبي

الى القبلة ويتجه بوجهي وبسري الى القبلة. وقد يرفع وجهه الى السماء مثلما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم في بدنه -

[00:13:14](#)

يرفع يديه شديدا حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بعد مناشدتك ربك فانه منجز لك ما

وعدك. مسلا المتسول عندما يطلب شيء من هو يمد اليه اليه سحب حتى يؤدي اليه - [00:13:44](#)

اليس اذا كان مجرد قبلة وعدم فوقية لا يناسب بعقل؟ يعني انت وهو ليس ومع ذلك يمدوني اليدين الى فوق وهم لا جهة فوق لا هذا

تناقض ولذلك هو الذي الزم به ابو العلا الهمداني - [00:14:04](#)

قال الدورة الفطرية ان الانسان يتجه الى السماء. ها كما ذكرت في قصة هؤلاء الناس الكفار ينظرون الى السماء الى ذلك كما ثم

وجه مرة وقال يعني اشكوه الى الله - [00:14:24](#)

اول مرة ورفع وجهي هذا لاجل الاحاح في طلب الفرج من الله عز وجل وليس لاجل ان سماء لان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه

وسلم لا يرفع فيه وجهه الى السماء. بل في الصلاة وهي الدعاء نهى فيها النبي صلى الله عليه - [00:14:54](#)

وسلم عن رفع البصر الى السماء. المسألة الثامنة في قول التحوي رحمه الله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. الحاة المقصود بها احاطة

الخلق بالله عز وجل. فالخلق لا يحيطون بالله عز وجل لا بذات ولا بصفاته. والحاجة لا تعني - [00:15:24](#)

العلم بالشيء وانما تعني العلم الكلي به او الاحاطة به من جميع الجهات سواء كان من الصفات او من غيرها فالله عز وجل اعظم واجل

من ان يحيط به احد من خلقه سبحانه وتعالى لا في ذاتي ولا في صفاته. بل هو الذي يحيط - [00:15:44](#)

سبحانه ولا يحيط به شيء. بل اعجز عن احاطة خلقه يعني في قوله سبحانه لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار ونحو ذلك من الادلة.

الاحاطة ذكرنا لكم معناها اظن في اول الكلام. وحسن المعنى ان اللحاط يعني في اللغة يهدؤه الشيء - [00:16:04](#)

من جميع جهاته وقد يكون هذا الشيء معنى وقد يكون ذاتا. فالله عز وجل قد تكون معنوية قد تكون ذاتية. مثل قوله تعالى وظنوا

انهم قد احيط دعوا الله. ما من يحيط بهم؟ اي احاطهم الهلاك من كل جانب وهم في البحر يعني؟ فالله سبحانه وتعالى ذكر ان عباده

لا يحيطون - [00:16:24](#)

صفاته سبحانه وتعالى وعجز البشر عن ان يدركوا تمام صفاته. ومن جهة اللغة احاطة كما في قوله سبحانه وتعالى احاط بهم سراط

القرآن. يعني سورة من جميل جهاد. فادراك الشيء من جميع جهاتها المعنوية - [00:16:44](#)

يقال له في اللغة العربية احاطة ولهذا سمى بعض علماء الاختصاص البحار العظيمة محيطا. لاجل معنى اللغوي في ان محيط كبيرة

من الارض من جميع جهاتها. سرادقها مثل السور احاط بهم السرادق - 00:17:04

سرادق النار اهي سوق النار. كونه عز وجل عجز عن احاطة خلقه هذا في الدنيا وفي الاخرة. فالخلق لا يحيط بالله عز وجل علم في الدنيا وكذلك المؤمنون اذا رأوه يوم القيامة فانها رضيت بصر. رؤية عين وليس رؤية رحالة لا - 00:17:24

الايمان بالملائكة والنبیین والكتب السماوية قال المؤلف علمه الله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكريما ايمانا وتصديقا وتسليما. يريد على السنة والجماعة المتبعين للسلف هذه الامة وائمة الحديث والعلم انهم يصدقون ويؤمنون بما اخبر الله عز وجل في - 00:17:44

من صفات ومن ومن اصطفائه لبعض خلقه. ومن ذكر الغيبيات بانواعها كما قال سبحانه في وصف اهل الايمان الذين الصلاة مما رزقناه ينفقون. فكل الغيب يؤمن به اهل السنة والجماعة دون تفريق ما بين مسألة - 00:18:14

يسرف عن ظاهرها. وقد ذكرها الله عز وجل لنا في القرآن انه اتخذ ابراهيم قال سبحانه في سورة النساء واتخذ الله ابراهيم خليلا. وكذلك اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا وكلم الله - 00:18:34

عز وجل موسى تكريما وكلمه فسمى موسى كلام الرب عز وجل. وكذلك ربنا عز وجل كلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. تكليم ليلة المعراج. فجمع الله من نبينا صلى الله عليه وسلم واختص به ابراهيم وما اختص به - 00:18:54

موسى من بين اهل زمانه فجعله كريما فجعله صلى الله عليه وسلم كريما خليلا. هذه الجملة ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا دون في العقائد لاجل مخالفة الجاهلية والجاهلية واشباه هؤلاء في جعلات - 00:19:14

شيخ الجاهل بن صفوان. الله عز وجل وفي نبات الكلام لله عز وجل ومن اعظم المقالات الشناعة في الاسلام مقالة الجعد من دينكم الذي زعم ان الله عز وجل لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - 00:19:34

خالد بن عبدالله مصري امير مكة اليوم عيد الاضحى تقربا الى الله عز وجل باراقة الله من ذلك الكافر كذب الله عز وجل وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه المقالة ورثها الجهمية ثم ورثها من يعول الصفات فينفعون - 00:19:54

صفة الكلام لله عز وجل. قول ايمانا وتصديقا وتسليما. هذه الكلمات الثلاث متغايرة فالايمن فمن امن فقد سلم ومن صدق فقد امن ومن امن فهو مصدق ولكن من جهة الحقيقة فان المؤمن - 00:20:14

من قال هذا الكلام ايمانا به. قد يكون ايمانا لكن ليس تصديقا باتخاذ الخل كقول المفوضة فانهم يؤمنون باللفظ وبالاية والتسليم. تسليم بان الله عز وجل ينتسبه سبحانه وتعالى بصفات مسلم لربنا عز وجل - 00:20:34

به من صفات الجلاء من صفات الجلال والكمال والمحبة والخلق الى اخر ذلك. الى اخر ذلك. فاذا وتصنيفا وتسليما ظاهرها التقارب في المعنى والذي يزعم انه اراد لكل كلمة معنى اخص. هذه الجملة في وسائل - 00:20:54

المسألة الاولى. الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا بمعنى انه سبحانه وتعالى اتصف بانه احب ابراهيم عليه السلام واحبهم حتى جعلوا خليلا له وهو الحب الخاص. والمحبة ينقض المشترك بين معاني كثيرة. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله وجماعة - 00:21:14

محبتنا عشر مراتب. وفصلوها لكن هذا لا يعيننا في هذا المقام انما الذي يعني ان خلوة اخص من المحبة كل مكتب جميل اسمه روضة المحبين ولوزة المصداقية نتكلم فيها عن المحبة وقصص في المحبة وكذا يصلح للزوجين ان يقرأ - 00:21:34

ده مين الازواج؟ نعم. عندما يكون اخص من اخص يعني الاوسع والنعناع. اخص. الخل اخص انواع من المحبة. المحبة الخلوة اعلى انواع المحبة. اخص عكس اعم فالخل اعلى انواع المحبة - 00:21:54

محبة ربي عز وجل لعباده المؤمنين هذه ثابتة بالكتاب والسنة في احاديث كثيرة وفي آيات كثيرة لله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون فهذه محبة الرب عز وجل حوله وكذلك في صفات من يحب - 00:22:14

الله عز وجل قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ونحو ذلك ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله سفا فالمحبة صفة جاءت في ادلة كثيرة كذلك في السنة كما في حديث سهل بن سعد المعروف ان - 00:22:34

النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في فتح خيبر قال لاعطين راية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يحب الله ورسوله الله على يديه فكان

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فصفة المحبة الثابتة اما الخملة فهي محبة خاصة. لذلك كل - [00:22:54](#)

كل من نفى المحبة فانه ينفي الخملة. لان المحبة اعمى فلا نفل عني من باب اولى يعني في الاخص. لان القبله خصم وليس كل من

الخله فانه ينفي المحبة لانه قال ان الخلته تتخلل وتتخلل النفس وفيها النوع من المعنى الذي لا يليق - [00:23:14](#)

عز وجل ولهذا نقول انه في صفات الرب عز وجل لما ثبتت صفة المحبة بالكتاب والسنة فان صفة الخل هو فان صفة الخلته واتخاذ

ابراهيم عليه السلام خليلا واتخاذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا كما في حديث ولاة - [00:23:34](#)

خليل الرحمن هذا اصل الصفة وهي المحبة ثابت بالاضطرار. فالخلق محبة الخلق الكتاب والسنة المسألة الثانية ان صفة المحبة

والخلته ثبتت في النصوص. اما غيبها من معاني المحبة فانه لا يثبت لله عز وجل. مستمر. قراءة الاستمرار - [00:23:54](#)

وكذلك ينبغي ان لا يستعمله العبد في حبه لله عز وجل تعبيراً من ذلك. ويمثل العلماء على ذلك بلفظ العشق حيث انه معلوم ان العشق

محبة عظيمة واستعمله الصوفية لان فلانا يعشق يعشق الله عز وجل او هذا عاشق - [00:24:24](#)

او مات من العشق ونحو ذلك من الكلمات التي يتداولونها. والعشق لا شرط انه محبة خاصة وزائدة. لكن يطلق على ان العبد يعشق

الله عز وجل او ان الله عز وجل يعشق عبده يتداولهم. يتداولوا يتناقلوه بينهم. تداوله - [00:24:44](#)

هذا لوس لم يأتي به البريد لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ولا في اقوال الكبار التابعين الى ان الصوفية وسبب

المنع من اطلاق هذا اللفظ في صفات الله عز وجل او ان يقول العبد هذا عاشق او هذا شهيد العشق - [00:25:04](#)

ونحن ذلك من الالفاظ الباطلة ان العشق حتى في عرف اهل اللغة وعند العرب لا يخلو من التعدي. فالذي تسمي به المحبة الى حد فلا بد

ان يكون ثمة عبد معه. اما تعد على نفسه بالايقان في هذه المحبة - [00:25:24](#)

اما افضل او غلا واما ان يوصل او العشق الى التعدي على غيره ومحبة الله عز وجل على غيره اما بالايذاء او عيانا بالله تعالى. ومحبة

الله عز وجل لعباده مبنية على كمال العدل وكمال الجمال والرحمة بعباده المؤمنين - [00:25:44](#)

ومحبة العبد لربه عز وجل مبنية على تعظيم الله عز وجل وعلى توقيره سبحانه وتعالى فلفظ العشق لما كان في الدليل والنصب

المشتمل على هذه المعنى الباطن وهو انه يشعر بتعدي اما على النفس او على الغير فانه يمتنع - [00:26:04](#)

على ربي عز وجل او من العبد على ربه سبحانه وتعالى. المسألة الثالثة كلمة كلمات المحبة التي يستعملها بعضهم تصوفا ويستعملها

بعض اهل السلوك والتربية حتى من المعاصرين. هذه تنقسم الى قسم - [00:26:24](#)

القسم الاول يقول يجوز اطلاقه يعني من العبد لربه عز وجل وذلك اذا كان في معنى المحبة ولم يترتب عليه مخالفة لله من جهة ما

يملك بالله عز وجل من الصفات والكمال والجلال. القسم الثاني ينور ما لم يرد به الدليل - [00:26:44](#)

وكان مجتمع على معان باطلة من ذلك من الانفاس التي تمتنع العشق والغرام تيمم ونحو ذلك ومن الالفاظ التي لا هو التدين في

مرتبة من رواتب المحبة نعم يذكرونها يعني - [00:27:04](#)

المبالغة في الحب اعلى من المحبة. نعم؟ العشق. نعم. المحبة البشرية غرامة يا شيخ؟ نعم؟ غرامة. الغرام من قوله تعالى ان عذابك

لغرام. معنى غراما؟ شديد. ثم سمي الغريب غريما. لماذا؟ الغريب لماذا سمي غريبا - [00:27:24](#)

عليه يعني حملة لانه يلزم مدد الغاء الغين والراء والميم في اللغة تدل على ماذا؟ على الملازمة. الغيم الدائن سمي غريبا لانه دائما

يمشي خلفك. وسمي عذاب جهنم ها؟ فالغرام هو المحبة التي تلازم صاحبها لا تنفك عنه - [00:27:44](#)

هل ما هذه الالفاظ متقاربة في المعنى في الحقيقة؟ ابن القيم حاول ان يفرق بينها في روضة المحبين عندما ذكرها. لكن هي متقاربة

في المعنى. نعم انقلبت كذلك من الالفاظ. ومن الالفاظ التي لا تمتنع لفظ المودة والشوق واشباه ذلك. لماذا؟ لانها وردت في النص -

[00:28:04](#)

السلام الرحمان اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. يعني ضابط فيها المحبة الثابتة في اصلها فليخبر عن الله عز وجل او

العبد يخبر عن محبتي لربه بلاد لم يرد. نقول هذه الفصلة - [00:28:24](#)

يخبر بها العبد ممن تشتمل على معنى الصحيح وليس فيه تعدد فتجوز. تعدي فقط جزء وان لم تشتمل على معنى وترجعون في ذلك

في توصيل الى قاعدة في المحبة للشيخ توفيق الدين ابن تيمية رحمه الله. ما رأيكم ان نجعلها يعني - [00:28:44](#)

هذه مهمة هذه رسالة مهمة لشيخ الاسلام. مفيدة وسهلة. ممكن نجعلها يعني شيئاً في البيت. خلال هذا الاسبوع تقرأونها في البيت

قاعدة في المحبة نعم آآ هناك طبعة جيدة سارسلها لكم. ذكر - [00:29:04](#)

بعد ذلك صفة الكلام فقال وكلم الله موسى تكريماً. وصفة الكلام لربنا عز وجل نجعله من المسألة رابعة. المسألة رابعة صفة الحمد لله عز وجل نؤمن بها لان الله عز وجل اثبت لنفسه في النصوص. وكلام نبي هو صفة الله عز وجل عند اهل السنة والجماعة كلام -

[00:29:24](#)

حادث الراحام ويعلون ابن قديم النور حادث الاحاد ان الله عز وجل لم يزل متكبرا يتكلم ما تشاء فالله سبحانه لم يزل متكلم وكلامه

سبحانه وتعالى من صفاته. وكلامه لم ينقطع بل افراده - [00:29:44](#)

واحد يعني لا تزال متجددة. وهذه يعني الاحاد تنقسم الى قسم وكلام لم ينقطع. يقصد ان كما يدعي الاشعار على انه تكلم مرة واحدة

في الازل. ثم لم يتكلم بعد ذلك. ينتهي الله. يعني افراد موضوعات يعني نعم - [00:30:04](#)

افراد اي احد افراد اي احد يكون في كل صفات الله الفعلية هي قديمة النوع حادثة الاحاد افرادوا معناها ماذا احد؟ وهذه يعني الاحاد تنقسم الى قسمين. الاول كلام الشرايين وهو القرآن وقل له لك ابن القيم ذكرت الشعر عليه لان هناك في القرآن والسنة ماذا؟

كم لفظا - [00:30:24](#)

ذكر ان هناك في القرآن والسنة كم لفظا ينقسم؟ الالفاظ التي تنقسم؟ عشرة. اثني عشر لفظا. يعني منها الاذن والكلام والقضاء والامر

ها والرضا ها فالكلام من الالفاظ التي تنقسم - [00:30:54](#)

القرآن ونحو ذلك من كتب الله عز وجل. هذا الكلام الشرعي. الثاني كلام كوني وهو الذي الله عز وجل به في ملكوته كما قال سبحانه

قل لو كان البحر مدادا لكلمات رب اخذ البحر قبل ان تنفل كلمات ربي - [00:31:14](#)

ولو جئنا بمثله ماذا فعل؟ هذا كوني ام شرعي؟ لا بد ان يكون كوني. لماذا؟ لان الكلام الشرعي متناهي. هو تكلم بكتب معينة بالتوراة

بالانجيل بالقرآن بالزبور صحيح؟ اما الكلام الكوني غير متأهي. لماذا غير متناهي؟ لان الله عز وجل هو الاول والاخر - [00:31:34](#)

ليس قبله شيء وليس بعده شيء. وما زال سبحانه وتعالى يأمر وينهى. فلا ينتهي كلامه سبحانه وتعالى الكون. نعم لانه لا نهاية له.

سبحانه وتعالى لا في الابد ولا في - [00:31:54](#)

سبحانه وتعالى نعم. وكذلك قول في لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقدم والبحر يمدد من بعده سبعا الحريم ما نفدت كلمات

الله يعني به الكلمات الكونية. ولهذا صلى الله عز وجل كلامه محدث يعني حديثا - [00:32:04](#)

في اول سورة الانبياء. حديثا محدثا. جديد متعلق بالمشيئة. ما يأتيه من ذكر من ربه محدث يعني حديث جديد كذلك اية

الشعراء ما يأتيه من ذكر فلنحدث ليس بمعناه المخلوق جعل الله عز وجل ذلك ولكن - [00:32:24](#)

الحديث الجديد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في وصف ابن مسعود رضي الله عنهم من سره ان يقرأ القرآن ثريا كما تفضل تفضل

ردا ثريا كما انزل كما انزل فليقرأه على قراءة - [00:32:54](#)

مثل اي طري طازج يعني صفة الكلام ما يتسم بها مرة مرة اشياء تتعلق بذلك لعله ان يأتي لها مزيد تفصيل. لكن المقصود هنا ليس

اثبات الصفة من جملة الصفات - [00:33:14](#)

وكلام موسى عليه السلام ايماناً وتصديقاً وتسليماً. سبق لنا تفصيل الكلام عن صفة الكلام عند قولي وان القرآن كلام الله. قال المؤلف

رحمه الله ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد ان - [00:33:44](#)

كان على الحق المبين. هذه الجملة من كلام العلامة الدحاوي رحمه الله ذكر فيها اصول الدين وكانوا ايمان. فقال ومؤمن بالملائكة

والنبیین وكتبه والمنزلة على المرسلين. ونشهد انه كان على الحق المبين. فبعد ان ذكر التفصيل - [00:34:04](#)

على الصفات وعلى القدر وعلى العرش والكرسي واحاطة الله عز وجل بكل شيء ومن الرب عز وجل والخلة. وما في ذلك من المباحث

مغتسلة بركنين من اركان الامام وهما الايمان بالله والايمان بالقدر. خيره وشره من الله تعالى. ذكر البقية فقال - [00:34:24](#)

ومؤمن بالملائكة والمؤمنين والكتب المنزلة على المرسلين. وذلك ان كان الامامة التي جاءت في القرآن وفي سنة في سنة صلى الله عليه وسلم ستة من الاركان وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله عز وجل - [00:34:44](#) والكتب المنزلة على المرسلين. من المتفق عليه بين المنتسبين الى فانهم يؤمنون بركان الامام الستة من الفرق الثلاثة والسبعين. فان الجميع فان الجميع يؤمن بذلك على اختلاف بينهم تفسيري بعض المسائل فيها وذلك لكثرة النصوص الدالة على الايمان بهذه الاركان. ليس معنى ذلك ان لم يوافقونا في صفة الايمان في هذا - [00:35:04](#)

مكان الستة كلها كما في الامام بالكتب لا لا يقول انها كلام الله سبحانه وتعالى نعم الايمان بالرسول يقولون دليل للرسالة فقط هو المعجزة الكلام بعد ذلك. دلت على ان هذه الاركان ستة من الامام بل هي الايمان قول الله عز وجل ولكن - [00:35:34](#) من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. والبر من الامام او هو اسم للامام لانه يترك فيشمل جميعا ويطلق البر ويشمل بعد خصال قوله عز وجل في اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه ميرا - [00:35:54](#) كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقول الله عز وجل في سورة النساء امن بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انه انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته - [00:36:14](#)

وكتبه ورسله ولا من اخره بعيدا. والايات في هذا المعنى كثيرة. الحديث المشهور عنكم وهو حديث عليه السلام في سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال له صلى الله عليه وسلم ايمانا تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:36:34](#) واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل عليه السلام ثم في اخره قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم بين الفرق الثلاثة والسبعين جميعا. فكل فرقة من الفرق الثلاثة وسبعين في هذه الامة تؤمن بالملائكة والنبیین - [00:36:54](#) من كتبي لكن هنالك قادر يختلفون فيه في بعض التفسيرات الكلام على هذه المسائل. بعض العلماء يعبر عن هذه الاله رقم خمسة على كم الايمان الخمسة او يجعل وصول الدين الخمسة وبعضهم يجعل اصول الدين الستة او الاركان الستة وبعضهم يجعلهم السبعة ونحو - [00:37:14](#)

ذلك وهي كلها متقاربة. اما بحث القدر لاجل ان الايات ليس فيها ذكر وقدر. فيجعلونه موافق للايات. واما تجعل جميعا مع قدرك ما دل عليه حديث جبريل المعروف. واما من قال سبع ففيه توص بذكرى الجنة والنار كما قال بعض - [00:37:34](#) المتصوفة فانه قال اركان الايمان السبع. فذكر اليوم الآخر والجنة والنار. والجنة وماله من المال باليوم الآخر. هذا ما يتعلق المسألة الاولى ان الامام بهذه الامور الملائكة والنبیین من الكتب المنزلة على المرسلين - [00:37:54](#) معناه تصديق جاز بان ما اخبر الله عز وجل بان هذه الاشياء من هذه الاشياء فهو حق وان الملائكة كما سيأتي حقه وتفصيلا وان النبیین حق اجمالا وتفصيلا. وان الكتب من عند الله عز وجل منزلة. حق بجمال وتفصيل - [00:38:14](#) هذا معنى الايمان بهذي الاشياء يعني يؤمن بالملائكة بوجود الملائكة اجمالا وتفصيلا يؤمن بالنبیین كما سيأتي اجمالا وتفصيلا من كتب ايضا اجمالا وتفصيلا. وهذا الامام مرتبتان منه قدر واجب لا يصح الامام الا به فمن لم يأتي بالقدر الذي سيأتي بيان - [00:38:34](#) ومنه قدر مستحب وهو الذي يتنافس فيه اهل العلم في ادراكه والعمل بما تحته اه بما عمل وعمل وعمل بما تحته وعمل من ذلك. قول المؤلف رحمه الله ندخل في تفسير الكلام على هذه المسائل واولها لمن بالملائكة والايمان بالملائكة نجعله على مسائل. المسألة الاولى - [00:38:54](#)

الملائكة الملائكة في اللغة جمع لي ملاك وملاك؟ قال العلماء انه مقلوبة من منا نعم واصلا هذا المصدر فيه وهي الرسالة. لهذا الناقاة اللوم هي رسالة. وانا كفلانا بكذا يعني ارسل بكذا - [00:39:24](#) مقلوب. نعم. قدمت اللمعة الهمزة. قال لك صح؟ اصله قال لك يعني عندما نقول ملك حذف الهمزة للتخفيف. لان العرب تحذف الهمزة في التخفيف. فلما هو الدليل انها محدودة فماذا؟ ما الدليل انها محذوفة؟ الجمع. الجمع ظهرت. وانت ملائكة. نعم. كلها في رسالة ومن ذلك قول الشاعر فيها - [00:39:54](#) ذكرت ما لكم قبل في شروحنا السابقة حيث قال الفني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر يعني ارسلني اليها معروف عند

العرب بمعنى رسال. فاذا الملائكة معناه اللغوي هم المرسلون. لكن - 00:40:24

رسالة خاصة لكن رسالة خاصة على وجه التعذيب لها. فاذا الملائكة هم المرسلون. ولهذا ولهذا الله عز وجل سمى الملائكة مرسلين في قوله والمرسلات عرفا. كما هو السحر اقوال المفسرين في ذلك. وكذلك في - 00:40:44

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وسيأتي معنا اصطفاؤنا ولماذا صار بعد الملائكة رسلا ان شاء الله يعني اخص باسم رسالة ضمن الماضية. اما فيما دلت عليه الادلة فالملائكة عباد من عباد الله عز وجل خلقهم - 00:41:04

الله عز وجل من نور وجعلهم متفرعين لعبادة موكلين بشر ملكوته وهم ليسوا بنا بنات الله عز وجل وليسوا باولاد الله عز وجل وانما هم عباد مكرمون يعملون بما يأمرهم به ربهم عز وجل. فهم - 00:41:24

يعبدون ولا يعبدون. مكرمون مطهرون ليسوا بذوي نفس لافخ في القمة ولا في خلقهم ولا في عبادة لربهم عز وجل المسألة الثانية الملائكة درجات مطلقة فعذب الملائكة الذين خصهم النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:41:44

في الليل يعني في الصلاة في الليل حيث كان يدعو صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اللهم اهديني فيما اختلف فيه من الحق - 00:42:04

فانك تهدي الى صراط مستقيم. فنص على هؤلاء الثلاثة لفضلهم ولرفعتهم عند الله عز وجل جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل. اما جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل فهم موكلون بانواع الحياء. اما - 00:42:24

جبريل موف موكل في حياة القلوب. لانه ينزل من وحي من الله عز وجل. كما قال سبحانه قل نزل به برك بالحق ام لكي موكل بامر حياة الانسان يعني وسائل حياة الانسان والحيوان من المطر والنبات والرياح وما اشبه ذلك - 00:42:44

في حياته واستقامة امره. اما سلافيين فهو موكل من نفخ في الصور. اذ به عادة الناس الى حياة جديدة لا موت بعد فاذا الجميع يشتركون في انهم يحيون او ان معهم اسباب الحياة. ولذلك الملائكة واكابر - 00:43:04

يعني في فضلهم ويختلفون في قربهم من الله عز وجل وايضا يختلفون في وظائفهم وما وكل به. ولفظ التوكيل ان الملك موكل يعني ان الله عز وجل اوقد اليه ان يعمل هذا العمل - 00:43:24

وذلك لقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي اوتي بكم. فالله عز وجل جعل الملك الموت موكلا بالانسان وكل سيد من ملائكته معه كثير من الملائكة يأترون بامرهم وينتهون عن ما هيء - 00:43:44

ويفعلون ما يأمرهم اميرهم او قائدهم او المطاع فيهم. نداء صارت ملك النار معكم مسلم كما قال عز وجل حتى اذا جاء احدهم احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. الرسول - 00:44:04

الملايكة توفته رسلنا الى الملائكة. فملك الموت له اعوان. هذه لا دليل على هذا. الرسل يعني على الذين هم اعوان نعم هذا من بياني الا ترى ان الله عز وجل عندما نصر المؤمنين في بدر امدهم بخمسة الاف - 00:44:24

الملائكة كان قادر يمدن بملك واحد. هذا لباني كمال قدرته سبحانه وتعالى وكمال ملكه وما يعلم جنود ربك الا هو فانه كلما زاد عدده دل هذا على كمال الله سبحانه وتعالى. نعم. والله لا يحتاج اصل الى ملك قبض الارواح - 00:44:44

يعني ملائكة الموت. القرب ولا قرب الملائكة؟ نعم. كذلك الله عز وجل سمى الملائكة الذين سخرهم بريح ووقوا عليه السلام صماء بصفاتهم. فقال عز وجل والمرسلات عرفا. وقالهن صراط ونحو ذلك هؤلاء جمهور موكلون جنود جنود هم - 00:45:04

والمرسلات عرفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا. قال الطائفة من العلماء في التفسير انها رياح وقال تنفث فيه الملائكة من الصحابة ومن التابعين. يعني والقولان متقاربان لان الرياح لا تفعل هذه الاشياء من - 00:45:34

انفسنا بل هي مصوبة مثل ما ترون اليوم يقولون ما تم لي الصوت فيما يرون الارصاد الجوية الذين يتنبئون بحالة الجو. ها؟ علماء الفلك الذين يتنبأون بحالة الجو. يقولون يعني - 00:45:54

كذا وكذا قال يا خافض لان مثل ما ترون اليوم يقولون يا لولو ويستنتجون وجود منخفض جوي. استنتجت الكلى استنتج؟ نعم استنتج. ظن بالنتيجة ظن النتيجة. وجوده منخفض جوي يعني منخفض في في الهواء وفي الرياح في المكان

الفلاني. ومرتفع منخفض في الهند مرتفع في - 00:46:14

وسبب وجود الرياح مشيها كذا والسحاب مشيه كذا يعني هم يذكرون تصرف الرياح. تصرف الرياح. فالقولان متقاربين اما نقول ان المرسلات عرفة هي الرياح المتتابعة بمعنى عرفة. عرفا يعني يتبع بعضها بعضا. المرسلات العرف يعني الرياح يتبع بعضها بعضا. واما ان نقول انها الملائكة - 00:46:54

يتبع بعضها بعضا. وهذه كلها فيما يعتقد المؤمن ان الله عز وجل هو الذي فعل هذه الاشياء وانه امر الملائكة الموكلين بهذه الامور ان تفعل هذي الاشياء ثم الناس ينظرون الى الاسباب ينظرون لمسببات ولا ينظرون للفعل الحقيقي ويرون النتيجة يقولون - 00:47:14 بسبب لكن لماذا حصل المنخفض؟ كيف حصل ونحو ذلك لا يعرفون لانهم عن ربهم اذا الملائكة وكلهم الله عز وجل بامور ملكوته ولا يعني ذلك ان لله تعالى حاجة منه عز وجل له تعالى الله - 00:47:44

عز وجل عن ذلك بل هو الغني. والملائكة يشرفون بعمل ما يأتي ما يأمرهم به عز وجل. لكن ليظهر فضل الله عز وجل وبامتثال امره وبخوفه والانتها عن نهيه ونحو ذلك من المعاني - 00:48:04

السنة الثالثة الملائكة خلق من نور وما له السماء وهم كما قال عز وجل عن قولهم وما منا الا يعني في السماء وانا لنحن الصافون وانا لنحن مسبحون. فهم له السماء - 00:48:24

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت السماء وحق لها ان تلد ما فيها موضع اربعة اصابع انه ملك قائم او ملك ساجد او ملك هو راع. والملائكة لما كانوا مخلوقين من نور فانهم اذا ملأوا السماء ليس - 00:48:44

اجسام تحول دون العبور في السماء نورانية. الله عز وجل اعلم كيف كنت تكوينها وكيف ثم ثم الكتب كثيرة الف في ذكر الملائكة ولا ادري حديث الحديث حولها احيلكم احيلكم على بعض الكتب التي فيها ذكر تفسير الملاك منها - 00:49:04

التحول الذي عندكم في بيان لا بأس به. وكذلك نقل عنه الصحف المعارج ومن الكتب نعم ومن الكتب المعاصرة دكتور اشرف عالم الملائكة وهو كتاب جيد في بابه يمكن ان ترجع اليه. عالم او عالم. عالم - 00:49:34

نعم ثلاثين سنة كم؟ نعم لا يوجد اشكال في كتب كلها احاديث وصحيحة. تقريبا ويعتمدوا على تركيز الشيخ الالباني هو جمع جمعا جيدا يعني جمع مثلا في عالم الملائكة مع كل ما ورد من الكتاب والسنة واقوال اهل العلم ويرتبوا ترتيبا جيدا - 00:50:04

ماذا؟ لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. وخاصة يهتمون واخواني اما الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان ومعنى كونه ركن ان الايمان لا يوجد اذا فقد ركنه. لان ركنه هو ما يقوم عليه شيء - 00:50:44

فان لا قيام لشيء من دونه. وهذا الكلام في تعريف ركن يصدق على الامام اركان الامام. واما اركان الاسلام ففيها بحث بحث على فيها بهذا المعنى. وربما يأتيها في موعد اخر ان شاء الله. لكن - 00:51:24

اجماع للعلم ان ما لم يؤمن بالملائكة فلم يؤمن بالله وهو كافر لان الله عز وجل ذكره في كتابه فهو كافر بالله وكذلك من عز وجل الحالة الاولى الحالة الثانية الامام التفصيلي. فمعنى الامام الاجملي ان كل احد يجب عليه ان يؤمن بالملائكة. ان يؤمن ان الملائكة - 00:51:44

لله عز وجل ولا يعبدون. هذا القدر الواجب على كل احد ان يؤمن به اجمالا. وما من ايمان النفس ان كل احد يجب عليه ان يؤمن بكل ما اخبر الله عز وجل به في كتابه اوخر به نبيه او اخبر - 00:52:14

صلى الله عليه وسلم في سنته الثابتة من ذكر الملائكة. ففي القرآن لو قال لنا قائلا انا اؤمن بالملائكة. لكن جبريل ما وسمع باسم جبريل وانه ملك هنا واجب عليه ايمان تفصيلا بكبرياء - 00:52:34

فمن كفر من جبريل فقد كفر ببقية الملائكة وكذلك وبنيان الاجمالي الاصلي وكذلك من كفر المكايين وكذلك وكذلك المكافاة الى اخره. هذا هو ركن الايمان الواجب على كل احد. ثم - 00:52:54

كل من سمع نصا ودليلا في ذكرى الامام بالملائكة من القرآن. فانه يجب عليه ان يؤمن بهذا على وجه التفسير فلا يجب على كل احد يعني من المسلمين ان يعلم ان مثلا هو الموكل بالقتل او ان اسرافيل موكل بالنفخ في السور - 00:53:14

فلو قال لك قائد من العامة او من جملة الناس مسلّا انا لا ادري لا اعرف هذا المهيب هنا مؤمن بالملائكة ماذا يكفي الماء؟ ثم من علم كل حالة او كل اسم ملك او دليل في ذلك وجب عليه الامام ميت - [00:53:34](#)

المسألة الخامسة الايمان بالملائكة تبعاً للعلم. وكلما زاد العلم بالعقيدة وبالنصوص زاد الايمان بالملائكة من وفقه الله عز وجل. ولهذا نقول الناس متفاوتون في ايمانهم بملائكة الله عز وجل. وليسوا جميعاً سواء في ذلك - [00:53:54](#)

والتفاوت سببه تفاوت العلم. فكلما كان العلم اكثر كان الايمان عفاً. لان الايمان فضل معناه بتصديق. فاذا علموا فصدق وامنوا الجزمة فان ايمانه يزيد على غيره. وهذا من اوجه معنى زيادة الامام ونقصانه في مجموع خصالهما. هذا خلافاً لمن - [00:54:14](#)

هذه العبارة الاخيرة لمن؟ للمرجئة فان المرجئة يقولون ماذا؟ ان الايمان اصله ثواب وهذا سيأتي معنا في كلام الطحال الطحين وفق المرجية عندما قال والايمان واحد واهله في ارضه سواء. لا اصل الايمان هو التصديق الناس يتفاوتون فيه. كلما علم التفاصيل مثلاً الملائكة - [00:54:34](#)

وعلم اعماله لا شك ان امنه بالملائكة يزيد. نعم. هذا معنى قوله فاذا علم فصدق وامن جزماً فان ايمانه يزيد على غيره. التصديق يزيد كما ان العمل كمن عمل القلب وعمل الجوارح يزيد كذلك التصديق يزيد. وسيأتي بحث هذه المسألة في محله في الكتاب؟ عفواً عندنا اليوم تفسير وعقود سهل. مم - [00:54:54](#)

نطق بالشهادتين هو لا يعرف هذا التفاصيل فقط حينما سيعرف عن يوم النمل يعني لابد كل ما نطق بالشهادتين يلزمنا الايمان الجملي. الايمان الجملي. ما هو الايمان الجملي؟ ان يؤمن بان الله عز وجل واحد يستحق - [00:55:14](#)

يستحق ان يفرض بعبادة ان محمد من رسول بعثه الله اليه. الى العباد هو خاتم الرسول. نعم. اما اركان الايمان ان هناك ملائكة هذا لا يعلم الا من قبل الوحي - [00:55:34](#)

فاذا علم وجب ان يؤمن ايماناً جماً بوجود الملائكة ثم بعد ذلك يأتي بمال التفصيل اذا علم ادلة آ الدالة التفصيلية في هذا الرؤية نعم لكن من كيف يدخل الاسلام لو فهم معنى الشهادتين ان الله هو المستحق للعبادة هو المستحق للعبادة - [00:55:44](#)

وان محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسوله المبلغ لدينه. بعد كل تفاصيل اركان الاسلام والايمان يعلمها. بالدليل بعد ذلك شيئاً فشيئاً. نعم. لهذا المنقول الملائكة المستحبة اداة كثيرة. السعي في البحث عن ذلك هذا من الايمان المستحب. ثم اذا علم وجب عليه ان يؤمن. ثم اذا - [00:56:14](#)

ثم وجب علي ان يؤمن وطلب العلم في هذا ومعرفتي ومعرفة احوال الملائكة الله عز وجل ويخافونه وخوف من الله عز وجل ونحو ذلك طلب ذلك والسعي فيه. هذا من العلم المستحب. فاذا علم الشيء من ذلك وجب عليه - [00:56:34](#)

لان الحجة قامت عليه. من المسائل ايضاً المتصلة بزيادة الامام الملائكة وتفاوت الناس فيه ان الايمان بالملائكة لا يؤثر هذا الاثر تارة يرجع الى التوحيد والعلم. وتارة يرجع الى السلوك والعمل. وترك يرجع الى خصال الامام او اركان الامام - [00:56:54](#)

الجهة الاولى التوحيد والعلم. فانه يعلم ان الملائكة كما وصفهم الله عز وجل بانهم هباء. بل عباد مكرمون. وانهم مع قومهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لكنهم يخافون الله عز وجل ويعبدونه عبادة دائمة - [00:57:14](#)

خوف من الجنين عز وجل مع قربهم منه سبحانه وتعالى. هذا هذه فيها اكنار للدعوة من عبد الملائكة. او قال ان بنات الله كما وصف الله عز وجل قوله بقوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة ان - [00:57:34](#)

الجن الجن والجن هنا من الملائكة في عهد اقواله والنصب يعني ان الملائكة بنات الله عز وجل وهذا جانب مصرحاً بها في آيات كثيرة كما في قوله وجعل يا ملائكة الذين هم لباء الرحمن انا. فشهدوا خلقهم ستختتم شهادتهم ويسألون. الى اخر الآيات في هذا - [00:57:54](#)

المقصود ان في الايمان بالملائكة كل من عبد غير الله عز وجل لانهم يعبدون غير الله عز وجل ان في انهم عبد الملائكة وهم يعبدون الجن او عبد الاشجار ويعرفون وهم يعبدون في الحقيقة ارواهم والجن. سيطر - [00:58:24](#)

فكل عبادة توجهت الى غير الله عز وجل فان الايمان بالملائكة ومعرفة الله عليه الملائكة يدل على العبادة ولهذا ذكر الله عز وجل في

آخر السورة سماء اشارة الى هذه العصر الذي يحتاج الى تفصيل لقوله عز - [00:58:44](#) ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولي من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثر من بهم موقنون. هذا يعني جميع انواع عبادة غير المؤمن هذا - [00:59:04](#)

يعم جميع انواع عبادة غير الله عز وجل. وكذلك في توحيد الله عز وجل في خصام العبادة من الخوف والمحبة واتباع الامر الممن هذه كلها الايمان بالملائكة واحوال الملائكة تزيد العبد المعرفة بخصال التوحيد. لان اهل - [00:59:24](#) السماء الذين هم ملائكة الله عز وجل كامل التوحيد لله عز وجل والاتباع لامره ونهيه سبحانه وتعالى نعم الجهة الثانية وهي الجهة السلوك والعمل فالايامن بالملائكة فالايامن بالملاكة اثر وذلك ان الملائكة لمن امن بهم على وجه التفسير فانه يعلم ان ثم - [00:59:44](#) جدا يكتبون ما يصدر من الانسان كما قال سبحانه كراما كاتبين ها لن تستحي ان تعصي تعصي الله عز وجل له يشهدونك. نعم - [01:00:14](#)

فكونهم يكتبون وكذلك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. هذا يجعل الاحسان للعمل ومراقبة يا ربي الذي وفي عملي اعظم. لانه يعلم انه معه قريب يلازمه لا ينفك عن كتابة الشيء. ولذلك يحسن - [01:00:44](#) قوله ويحسن عمله ما استطاع. واذا اذنب فانه يستغفر لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. لان الملائكة تكتب هذا وهذا وان الحسنات يذهبن السيئات وهذا ان الحسنات وايه؟ ولان الملائكة تكتب هذا تكتب هذا وهذا انتهى الكلام - [01:01:04](#) هذا وادي يعني ماذا؟ الحسنات والسيئات. ثم يفسد هذا اليوم ليس داخل الجهة الثالثة وهي ان الايمان بالملائكة له اثر في اركان الايمان الاخرى. فان الملائكة لمن امن بهم عالم ان منهم موكل بالوحي - [01:01:34](#) نبينا عليه السلام هو الموكل بالواحد. فرض الواحد ما هو؟ هو كتب الله عز وجل ووحيه على انبيائه. فصرف صلة بين الايمان بالملائكة الانبياء والايمان بالملائكة والكتب ولهذا المعنى جمع تحاويرع الموافق ما يذهب لي بين هذه الثلاثة في هذا الموضع لان كل - [01:01:54](#)

وحدة منا تدل على البقية. الايمان بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة. وكل واحدة تدل على البقية. ومن ثمرة الامام ومن ثمرات الامام بالكتب الامام بالانبياء والى اخره فهذا كلها متصلة جميعا. من الملائكة - [01:02:14](#) يعني في السوق منهم الموكل بالموت الى اخره وهذا يرجع الى الايمان باليوم الاخر. ميكائيل وشره من الله تعالى. منهم الموكل بالاجنة. هو الذي يسوى لكم في الارحام كيف يشاء - [01:02:34](#) يأتي ملك فيقول يا ربي اذكر او انسى الشقي انه السعيد امريض او سليم فيقضي الله ما يشاء ويكتب الملك فاذا فلهذا نقول ان الايمان بالملائكة لكثرة ادلة على ذلك - [01:02:54](#)

مباشرة على الجميع والايمان بالملائكة يدل على الجميع. وكذلك الامام بالكتب يدل على الجميع. والايمان بالرسول يدل على الباقية. والايمان باليوم الاخر وهذه كلمات مختصرة حول الامام بالملائكة لكن الموضوع طويلا ومهم. ولابد ان عليه - [01:03:14](#) في بعض الكتب التي ذكرتها لكم. خاصة كتاب الدكتور اشرف انه مفيد جدا هناك مسألة تطرق اليها الشارع ابن العز اطال في في الشرح في الكلام في ممكن ستة او سبع صفحات في الكلام على مسألة - [01:03:44](#) بين الملائكة والانبياء والانبياء والشيخ الا ادخل فيها نائب العز يعني بدأ يفصل قال الاولاد ملك الموت يأتي في يوم على كل شخص فردا شيخ الاسلام قال كنت البحث فيها ان المسألة من المسام المبتدعة يعني التفضيل. حتى رأيت البعث فيها سنيا اثريا ومع ذلك فاني - [01:04:04](#)

الخوض في هذه المسألة لانه لا يندرج تحت ان هو يقول كان في البداية يقول ان هذه المسائل ليست من المسائل التي يبحث فيها ثم قال رأيت انها مسألة يبحث فيها - [01:04:44](#) لا يترتب عليه اي عمل. هو يقول ملخص ومختصر وكلمة المسألة ماذا يقول؟ ما مدى الشيخ الاسلامي في المسألة؟ ما هل هو حاله؟

اه. يقول ويقول الصالحين افضل مما لجن باعتبار المال. باعتبار المال. ومن اراد الابتلاء ينظر في الفتاوى في بحث في نحو اربعين الصفحة - [01:04:54](#)

في هذه المسألة لكن لدينا طالب العلم في ناقيبة السلفية ام لا يقر من قام بالتفضيل الملائكة مطلقا في الحال والمآل. في الحال والمال. اما يسحب اما ان يسبت على هذه المسألة واما ان يقال فيها بقول الجمهور وبتفضيل الانبياء وصالح المؤمنين على الملائكة. اما الخوض في الزيادة والدالة - [01:05:14](#)

ادم من العلم الذي يفرق لعدم الحاجة اليه ان يمنعه. قال المؤلف رحمه الله ومؤمن بالملائكة والنبیین والكتب ونشهد انه كان على الحق المبين. نكمل بياننا في هذه الجملة من المسائل. وقد ذكرنا سن الامام يعني اذا كان الامام وذلة - [01:05:44](#)
من الكتاب والسنة وذكرنا البعض المتعلق بالملائكة وذكرنا لكم ان الكلام على الملائكة فيه تفصيل كثير يترك من كتب التفصيل ومن كتب الحديث والعقيدة من كتب المصنفة في هذه العقيدة. عقيدة الامام الملائكة الرحمن جل جلاله وتقبلت اسمائه. قالت -

[01:06:04](#)

الامام بالنبیین يعني الايمان بالانبياء والمرسلين لانهم اذا اطلق النبي في الامام فيراد به الايمان من الانبياء والمرسلين وذلك من جهتين الاولى ان قول كثير من اهل العلم ان رسول النبي فاذا كنا نؤمن برسل فمعنى ذلك مؤمن بالانبياء بان - [01:06:24](#)
الجهة الثانية ان القرآن الكريم جاء في ذكر المرسلين بذكر الانبياء يعني سمي المرسلون الانبياء سورة الانبياء ومن ورد فيها جلهم مرسلون. اولهم محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابراهيم الخليل ثم الموت ثم الوحش ثم - [01:06:44](#)
الى اخره عليه السلام. ولهذا قوله ونؤمن بالملائكة والنبیین يعني بالرسل والانبياء جميعا لانه هو الذي جاء في الكتاب والسنة. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن - [01:07:04](#)

وملائكته وكتبه ورسله. وقال قال اخبرني اخبرنا عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وفرض الايمان ان يؤمن بالانبياء والرسل جميعا بان الله عز وجل امرنا بها وتحت هذا العصر - [01:07:24](#)

المسألة الاولى لتعريف النبي النمي في القرآن جاء فيه قراءتان النبي والقراءة الاخرى النبي نعم يا ايها النبي يا ايها النبي كما هي صراط نافع لغيره. وفرق ما بين النبي والنبي فالنبي - [01:07:44](#)

والنبي من سار في النبوة يعني في ارتفاع عن غيرها النبي هو من نبأ يعني من اخبره ان نبأوا الخبر والنبي من صار في نبوة ارتفاع لان من نبأ ينبو ارتفاع - [01:08:04](#)

النبي هو من اختصر الله عز وجل من انباء والوحي فصار مرتفعاً من غيره في المقام مما اوحى الله عز وجل اليه. هذا هذا ليس تعريفاً يعني حاداً ليس حاداً ولكن هذا التقرير - [01:08:24](#)

الرسول فضائل من اللفظ انه ارسل فلذ النبي نبيه ونبي من جهة اللغة واللفظ الذي جاء في القرآن هذا وفي رفعة والرسول فيه مرساة. ولهذا اختلف العلماء عن النبي والرسول واحد او بينهم الفرع. الاقوال كثيرة - [01:08:44](#)

لكن نذكر هنا ملخص الكلام. القول الاول من اهل من اهل العلم من قال النبي رسول بمعنى واحد. فكل رسول نبي وكل نبي رسول. وذهب الى هذا جمع من اهل العلم المفسر - [01:09:04](#)

القول الثامن وهو ان النبي غير الرسول ودل على الفرق بينهما قول الله عز وجل في سورة الحج وما فيمسخ الله الشيطان ثم يحكم الله اياته. وما ارسلناه من قال وما ارسلناه من قبلك من رسوله ولا النبي. فدل الظالم - [01:09:24](#)

قولهم من رسول ولا النبي ان النبي غير الرسول وظاهر الدلالة على انه ثم فرق بينهما ولو كان النبي من رسول ولا نبي. ان العطف الاصل فيه انه يقتضي المغايرة. ليه؟ لان النبي هو رسول كيف يقول ولا النبي - [01:09:54](#)

قد يكون بالعدل بالواو من رسول ونبي فتكون من المغير في الصفات لكن لما ادخلت لا دل على ان هذا غير هذا من رسول ولا نبي. ما معناه؟ ما معنى هذه العبارة الاخيرة من اول قوله كيف يقول ولا نبي. يعني يجوز عطف المترادفات من باب - [01:10:14](#)

في الصفات. تقول مثلاً فلان جواد وكريم. جواد كريم. وجواد هي الكلم باب المواهرة في الصفات. اما اذا كررت النفي من رسول ولا

نبي فدنا هذا تأكيد للتغيير. تأكيد هي لو قال من قبلك من رسول ونبي لكان يمكن ان تكون الرسول هو النبي وهذا الباب يكون من باب التنوير - [01:10:34](#)

بيسمونا وتنويع. نعم؟ اما لما كرر النبي دل ان هذا غير هذا. فهمت هذا؟ نعم. قال لما ادخلك لا ده انا على ان هذا غير هذا على ان الرسول غير النبي من رسول ولا نبي. نعم. يختلف صفات يعني مختلفة في صفات موهبة - [01:10:54](#)
صلى الله عليه وسلم ذكر الرسل والانبياء الذين يأتون يوم القيامة فقال يأتي النبي وما عراه ويأتي النبي ومعه كذا ويأتي النبي وليس معه ووجه الدلالة من الحديث ان قوله ويأتي النبي وليس مع احد يحتمل ان يكون لم يرسل الى حد ويحتمل ان يكون لم يستجيب له - [01:11:14](#)

الاحتمال انه لم يرسل الى احد بل هو النميم لقوله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا واعطاه من ما على مثله امن البشر. وكان الذي اوتيته وحي يتلى. الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح - [01:11:34](#)
فدل على ان كل نبي اعطي اية وامن من امن بتلك الاية لهذا نقول قوله صلى الله عليه وسلم هذا لاجل قصر الرسالة على هذا النبي وحده. يعني هو ارسل الى نفسي لم يرسل الى الناس. يعني انه ليس مرسل الى غيره. حديث بزار المشهور الذي رواه ابن حبان في الصحيح - [01:11:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان عدة الانبياء وهو حديث دوي من جمل ثابتة صحيحا بشواهد جمل مختلف فيها. فمن انه ذكر يعني عدة الانبياء وذكر عدة المرسلين. فقال في ايه؟ في عدد الانبياء انهم مئة - [01:12:24](#)
واربعة وعشرون الفا مائة واربعون واربعة وعشرون الفا. نعم؟ مائة الف وعشرون نفس الشيء مئة واربعة وعشرون عندك مئة وعشرون عندي مئة الف وعشرون الفا عندنا مئة واربعة وعشرون اظن احنا مئة - [01:12:44](#)
ماذا قال في التخريج عندك؟ رواه احمد. اخرجه احمد. عن ابن حبان. ابن عثمان قال ابو ذر. هل هذا لفظا اخر يعني؟ لا ادري. نعم. قال مئة الف وعشرون الف - [01:13:04](#)

قالت ثلاثمائة وثلاثة عشر جمع وفيها. قال جمع كثيرا يعني. يا رسول الله من كان اول يا شيخ هل الذي لم يذكر الذي ذكر في القرآن هم افضل ممن لم يذكر - [01:13:24](#)
الله ذكر لنا ولم يذكر لنا قال ورسل قال قصصناه عليك من قبل ورسل مما خصصناك. لم يقل لنا قصصنا عليك افضل الرسل مثلا ان تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. لكن من الذي فضل من الذي لم يفضل؟ اخبرنا بتفضيل بعضهم. كان اه كاولي العزم. اما الذين لم يذكروا لا يستطيع ان - [01:13:44](#)

اجزم انما قل فضلا من الذين ذكروا. نعم. وقالوا في عدة المرسلين انهم كعدة اهل بدر يعني نحو اربعة عشر وثلاثمائة فضلا الحديث عن الفرق بينهم. بين الرسول والنبي. وكون هذا هو العدد او اقل ليس هو هذا محل الشاهد. وانما قوله الصحة - [01:14:04](#)
ياللي كوننا ان عدد هؤلاء مختلف عن عدد هؤلاء دل هذا على ان هؤلاء غير هؤلاء. لان المقام والصحة والتفريق ما بين النبي والرسول انه في ودلالة الاية والحديث الذي قبله يقوي الاستدلال بحديث ابي ذر هذا. المقصود بلدة هذه على ترجيح - [01:14:24](#)
من قال ان رسول النبي مختلف ان الله في الاستدلال كما ترى ما الفرق بينهما مختلفان طيب ما الفرق بينهما؟ قال اختلف العلماء في تعريف النبي والرسول فقال ممن قال بالفرق بينهما فقالت طرفة كثيرة من اهل العلم ان النبي هو من اوحى اليه - [01:14:44](#)
الشرعي ولم يؤمر بالتبليغ. والرسول من نوح اليه بالشاة وامر بالتبليغ. فجعل الفرق ما بين النبي ورسوله هو الامر بالتميز وقالت الطائفة الاخرى وقول ايضا مشهور بالعدد من المحققين وهو الذي اختاره ابن تيمية رحمه الله في اول كتاب - [01:15:04](#)
الرسول والنبي يشتركان في وقوع الارسال عليهم. فكلاهما مرسل كلاهما مبعوث. الرسول مرسل والنبي مرسل في ظاهر قوله تعالى والرسول مرسل لكن جهة الارسال مختلفة. قال الرسول يرسل التوحيد وينهار عن الشرك. واما النبي فانه يرسل الى قوم موافقين يجدد بارساله الشرعة - [01:15:24](#)

الرسول الذي امر باتباعه. مثني غياب بني اسرائيل كلما مات النبي خلقه نبيا وكلهم تبع لموسى عليهما السلام وهذا التعريف او هذا

التقرير لتعريف الرسول والنبي هذا اقرب للدليل ووضح في فهم ادلة الشرعية. لذلك نقول - 01:15:54
هو المختار في ان النبي نوحا اليه بشر وامر بالتبليغ الى قوم موافقين او لم يؤمن بالتبليغ قد يكون مقتصرًا على النفس وقد يأمر
بالتبليغ الى من يوافقه. يوافق في اي شيء في اتباع الرسول الذي يتبعه النبي - 01:16:14
ما يتبعه الناس. اما الرسول فمن اوحى اليهم بشر او بكتاب وامر بابلاغه او بالتدبير الى قول مخالفين له يعني في اصل الدين. اذا
عيسى النبي على هذا القول لو مات ليجدد شريعة الانسان - 01:16:34
- 01:16:54